

## لسان العرب

( هوا ) الهَوَاءُ ممدود الجَوِّ ما بين السماء والأرض والجمع الأَهْوِيَّةُ وأَهْلُ الأَهْوَاءِ واحدها هَوَوِيٌّ وكلُّهُ فارغٌ هَوَاءٌ والهَوَاءُ الجَبَانُ لِأَنَّهُ لَا قَلْبَ لَهُ فَكَأَنَّهُ فارغٌ الواحد والجمع في ذلك سواء وقلب هواء فارغٌ وكذلك الجمع وفي التنزيل العزيز وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ يُقَالُ فِيهِ إِنَّهُ لَا عُقُولَ لَهُمْ أَبَوِ الْهَيْثَمِ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ قَالَ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ مِنْ هَوَلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ الزَّجَاجُ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ أَي مُنْذِرَةٌ .

( \* قوله « منحرفة » في التهذيب منخرقة ) .

لَا تَعْرِي شَيْئاً مِنَ الْخَوْفِ وَقِيلَ نَزَعَتْهُ أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ أَجْوَأْفِهِمْ قَالَ حَسَنٌ أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي فَأَنْزَتَ مُجَوِّفٌ نَخِبٌ هَوَاهُ والهَوَاءُ والخَوَاءُ واحد والهَوَاءُ كُلُّ فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَمَا بَيَّنَّ أَسْفَلُ الْبَيْتِ إِلَى أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُ الْبَيْرِ إِلَى أَعْلَاهَا وَيُقَالُ هَوَى صَدْرُهُ يَهْوِي هَوَاءً إِذَا خَلَا قَالَ جَرِيرٌ وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَأْفُهُ لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُؤُورَةِ طَارُوا أَي هُمْ بِمَنْزِلَةِ قَصَبٍ جَوَّفُهُ هَوَاءٌ أَي خَالٍ لَا فُؤَادَ لَهُمْ كَالهَوَاءِ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَالَ زَهْرٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوَقَّ صَعْلٍ مِنَ الطَّلَامَانِ جُؤُجُؤُهُ هَوَاهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ كُلُّ خَالٍ هَوَاءٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ كَعْبُ الْأَمْثَالِ وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرْاعَةَ هَوَاءَ كَسَقَبِ الْبَانِ جُوفٍ مَكَّاسِرُهُ ° قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ D وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ فَهِنَّ هَوَاءٌ وَالْحَلُومُ عَوَازِبُ أَي بَعِيدَةٌ خَالِيَةٌ الْعُقُولُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ وَالْمَهْوَاةُ وَالْهَوْوَّةُ وَالْأَهْوِيَّةُ وَالْهَوَاوِيَّةُ كَالهَوَاءِ الْأَزْهَرِيِّ الْمَهْوَاةُ مَوْضِعٌ فِي الْهَوَاءِ مُشْرَفٌ مَا دُونَهُ مِنْ جِبَلٍ وَغَيْرِهِ وَيُقَالُ هَوَى يَهْوِي هَوَايَاناً ورَأَيْتَهُمْ يَتَهَاوُونَ فِي الْمَهْوَاةِ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْمَهْوَوَى وَالْمَهْوَاةُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَتَهَاوَى الْقَوْمُ مِنْ الْمَهْوَاةِ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَهَوَتْ الطَّعْنَةُ تَهْوِي فَتَحَتَ فَاهَا بِالْدَمِ قَالَ أَبُو النِّجْمِ فَاخْتَصَّ أَخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحاً لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرُوحُهَا مَفْتُوحاً وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ طَوَّيْنَاهُمَا حَتَّى إِذَا مَا أُنْزِيختَا مُنَاخاً هَوَى بَيْنَ الْكُلْمَى وَالْكَرَاكِرِ أَي خَلَا وَانْفَتَحَ مِنَ الضُّمْرِ وَهَوَى وَأَهْوَى وَانْهَوَى سَقَطَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ وَكَمْ مَنْزَلٍ لَوَلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قِلَاطَةِ النَّبِيِّ وَهَوَى هَوِيٌّ وَإِذَا انْقَضَّتْ عَلَى صَيْدٍ

أَوْ غَيْرِهِ مَا لَمْ تُرْغَمَ فَإِذَا أَرَاغَتَهُ فِيلٌ أَهْوَتْ لَهُ إِهْوَاءَ قَالَ زَهْرٌ أَهْوَى  
لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُطَّرِقُ رِيَشِ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّيْكَ  
وَالْإِهْوَاءُ التَّنَاوُلُ بِالْيَدِ وَالضَّرْبُ وَالْإِرَاغَةُ أَنْ يَذْهَبَ الصَّيْدُ هَكَذَا وَهَكَذَا  
وَالْعُقَابُ تَتَّبِعُهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْإِهْوَاءُ وَالْإِهْتِوَاءُ الضَّرْبُ بِالْيَدِ وَالتَّنَاوُلُ وَهَوَتْ  
يَدِي لِلشَّيْءِ وَأَهْوَتْ أَمْتَدَّتْ وَارُوتَفَعَتْ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَوَى إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ  
وَأَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ قُرْبٍ وَأَهْوَيْتَ لَهُ بِالسِّيفِ وَغَيْرِهِ وَأَهْوَيْتَ بِالشَّيْءِ إِذَا  
أَوْمَأْتَ بِهِ وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ لِيَأْخُذَهُ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَيْ مَدَّهَا  
نَحْوَهُ وَأَمَّا هِيَ إِذَا قَالَ أَهْوَى بِيَدِهِ وَبِيَدِهِ إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ قَالَ ابْنُ بَرِي  
الْأَصْمَعِيُّ يَنْكُرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى بِمَعْنَى هَوَى وَقَدْ أَجَازَهُ غَيْرُهُ وَأَنْشَدَ لَزَهْرٍ أَهْوَى  
لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُطَّرِقُ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرُويهِ هَوَى لَهَا وَقَالَ زَهْرٌ أَيْضاً  
أَهْوَى لَهَا فَانْتَحَتُ كَالطَّيْرِ حَانِيَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُخْتَضِعٌ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ أَهْوَى لَهَا مَشْقَمَاءً حَشْرَاءً فَشَبَّ رِقَقَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا  
الْإِثْمِدَ الْقَرْدَا وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِسَهْمٍ وَاهْتَوَى إِلَيْهِ بِهِ وَالْهَوِيُّ مِنَ الْحُرُوفِ  
وَاحِدٌ وَهُوَ الْأَلْفُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ امْتِدَادِهِ وَسَعَةِ مَخْرَجِهِ وَهَوَتْ الرِّيحُ هَوِيّاً هَبَّتْ  
قَالَ كَأَنَّ دَلْوِي فِي هَوِيٍّ رِيحٍ وَهَوَى بِالْفَتْحِ يَهْوِي هَوِيّاً وَهَوِيّاً  
وَهَوِيّاً وَانْهَوَى سَقَطَ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ وَأَهْوَاهُ هُوَ يُقَالُ أَهْوَى يَهْوِيهِ إِذَا  
أَلْقَيْتَهُ مِنْ فَوْقٍ وَقَوْلُهُ D وَالْمُؤُوتَفِكَةُ أَهْوَى يَعْنِي مَدَائِنَ قَوْمِ لُوطِ أَيْ  
أَسْقَطَهَا فَهَوَتْ أَيْ سَقَطَتْ وَهَوَى السَّهْمُ هَوِيّاً سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ  
وَهَوَى هَوِيّاً وَهَى .

( \* قوله « وهوى هويّاً وهى إلخ » كذا في الأصل وعبارة المحكم وهوى هويّاً وهوى سار  
سيراً شديداً وأنشد بيت ذي الرمة ) وكذلك الهوي في السير إذا مضى ابن الأعرابي  
الهوي السريع إلى فوق وقال أبو زيد مثله وأنشد والد لؤي في  
إصعادها عجلت الهوي وقال ابن بري ذكر الرياشي عن أبي زيد أن الهوي  
بفتح الهاء إلى أسفل وبضمها إلى فوق وأنشد عجلت الهوي وأنشد هوي  
الدلوي أسلمها الرشاء فهذا إلى أسفل وأنشد لمعقر بن حمار البارقي هوى  
زهدم تحت الغبار لحاجب كما انقضى باز أقتم الريش كاسر وفي  
صفته A كأنما يهوي من صيب أي يذحط أي وذلك مشية القوي من الرجال يقال  
هوى يهوي هويّاً بالفتح إذا هبط وهوى يهوي هويّاً بالضم إذا صعد  
وقيل بالعكس وهوى يهوي هويّاً إذا أسرع في السير وفي حديث البراق ثم انطلق  
يهوي أي يسرع والمهاواة الملاجة والمهاواة شدة السير وهوى سار

سَيِّراً شديداً قال ذو الرمة فلم تَسْتَطِيعْ مَيِّمٌ مُهاوَاتِنَا السُّرَى ولا لَيْلٍ  
عَيْسٍ فِي البُرَيْنِ خَوَاضِعٍ وفي التهذيب ولا لَيْلٍ عَيْسٍ فِي البُرَيْنِ سَوَامٍ وَأَنشد  
ابن بري لأبي صخرة إِيَّاكَ فِي أَمْرِكَ والمُهاوَاهُ وكَثْرَةُ التَّسْوِيفِ والمُماناهُ  
الليث العامة تقول الهَوِيُّ فِي مصدر هَوَى يَهْوِي فِي المَهْوَاةِ هُوِيًّا قَالَ فَأَمَّا  
الهَوِيُّ المَلِيُّ فَالحينُ الطويلُ من الزمان تقول جلست عنده هَوِيًّا والهَوِيُّ  
الساعة المُمْتَدَّة من الليل ومضى هَوِيُّ من الليل على فَعِيلٍ أَي هَزِيعٌ منه وفي  
الحديث كنتُ أَسْمَعُهُ الهَوِيُّ من الليل الهَوِيُّ بِالْفَتْحِ الحينُ الطويلُ من الزمان  
وقيل هو مختص بالليل ابن سيده مضى هَوِيُّ من الليل وهَوِيُّ وتَهَوَّأ أَي ساعة منه  
ويقال هَوَتِ الناقةُ والأَتَانُ وغيرهما تَهَوَّوِي هُوِيًّا فِيها هَوِيَّةٌ إِذا عَدَّتْ  
عَدْوًا شديداً أَرَفَعَ العَدْوُ كَأَنه فِي هَوَاءٍ بئر تَهَوَّوِي فِيها وَأَنشد فشَدَّ بها  
الأَمْعَزَ وهَيَّ تَهَوَّوِي هُوِيُّ الدَّلْوُ أَسْلَمها الرِّشَاءُ والهَوَى مقصور هَوَى  
الذِّفْسُ وَإِذا أَصَفْتَهُ إِليكِ قلتُ هَوَايَ قال ابن بري وجاء هَوَى النَفْسُ ممدوداً فِي  
الشعر قال وهانَ على أَسْمَاءَ إِِنَّ شَطَطَتِ الذَّوَى نَحْنُ إِليها والهَوَاءُ يَتَّوَقُّ  
ابن سيده الهَوَى العِشْقُ يكون فِي مداخل الخير والشر والهَوِيُّ المَهْوِيُّ قَالَ أَبُو  
ذؤيب فَهَنْ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِي مِ قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوِيُّ أَي فَقَدُ  
المَهْوِيُّ وهَوَى النَفْسُ إِرادتها والجمع الأَهْوَاءُ التهذيب قال اللغويون الهَوَى محبةُ  
الإِنسان الشَّيْءِ وغَلَبَتُّهُ على قلبه قال D ونَهَى النَفْسَ عن الهَوَى معناه نَهَّها عن  
شَهَوَاتِها وما تدعو إِليه من معاصي D الليث الهَوَى مقصور هَوَى الضَّميرُ تقول هَوِيَّ  
بالكسر يَهْوَى هَوَى أَي أَحَبَّ ورجل هَوِيٌّ ذو هَوَى مُخامِرُهُ وامرأة هَوِيَّةٌ لا تزال  
تَهْوَى على تقدير فَعَلَةٍ فَإِذا بُنِيَ مِنْهُ فَعَلَةٌ بجزم العين تقول هَيَّيَّةٌ مثل طَيَّيَّةٌ  
وفي حديث بَيْعِ الخِيارِ يا خُذْ كُلُّ واحدٍ من البِيعِ ما هَوِيَّ أَي ما أَحَبَّ ومثى  
تُكَلِّمَ بالهَوَى مطلقاً لم يكن إِلا مذموماً حتى يُنْزَعَتَ بما يُخْرَجُ معناه كقولهم  
هَوَى حَسَنٌ وهَوَى موافقٌ للصواب وقول أبي ذؤيب سَيَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا  
لِهاواهُمُ فَتُخَرِّمُوا ولكُلِّ جَنْبِ مَصْرَعٌ قال ابن حبيب قال هَوِيَّ لغة هذيل  
وكذلك تقول قَفَيَّ وَعَصَيَّ قال الأَصمعي أَي ماتوا قبلي ولم يَلابِثُوا لِهاوايِ وكنتُ  
أُحِبُّ أَن أَموتَ قبلهم وَأَعْنَقُوا لِهاواهمُ جعلهم كأَنهم هَوُوا الذِّهَابَ إِلى  
المَنْدِيَّةِ لسُرْعَتِهِمُ إِليها وهم لم يَهْوَوْها فِي الحِقيقةِ وَأَثبت سيبويه الهَوَى D  
فقال فَإِذا فَعَلَ ذلك فقد تَقَرَّبَ إِلى بهاواه وهذا الشَّيْءُ أَهْوَى إِليَّ من كذا  
أَي أَحَبَّ إِليَّ قال أبو صخر الهذلي ولِلأَيْلَةِ مِنْها تَعُودُ لَنَا فِي غَيْرِ ما  
رَفِئْتُ ولا إِثْمَ أَهْوَى إِلى نَفْسِي ولَوْ نَزَحَتْ مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنِي

سَهْمٍ وقوله D فاجْعَلْ أَفْنِدَةً من الناس تَهْوَى إِلَيْهِمْ وارزُقْهم من التَّمَرَاتِ  
فيمن قرأ به إنما عدَّاه بِالِإِلَى لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَمِيلُ والقراءة المعروفة تَهْوَى إِلَيْهِمْ  
أَي تَرْتَفِعُ وَالْجَمْعُ أَهْوَاءٌ وَقَدْ هَوَى بِهِ هَوَى فَهُوَ هَوَى وَقَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَى الْآيَةِ يَقُولُ  
اجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تُرِيدُهُمْ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتَ فَلَانًا يَهْوَى نَحْوَكَ مَعْنَاهُ يُرِيدُكَ قَالَ  
وَقَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ بِمَعْنَى تَهْوَاهُمْ كَمَا قَالَ رَدْفَ لَكُمْ وَرَدَفَكُمْ الْأَخْفَشُ  
تَهْوَى إِلَيْهِمْ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي التَّفْسِيرِ تَهْوَاهُمْ الْفَرَاءُ تَهْوَى إِلَيْهِمْ أَي تُسْرِعُ  
وَالهَوَى أَيْضًا الْمَهْوَى قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ السِّنْدِيحِ فَإِنَّ  
تَكُنُّ هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُصِيدُكَ اجْتَنَابُهَا وَاسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ذَهَبَتْ بِهَوَاهُ  
وَعَقَلَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ وَقِيلَ اسْتَهْوَتْهُ  
اسْتَهَامَتْهُ وَحَيَّرَتْهُ وَقِيلَ زَيَّنْتَ الشَّيَاطِينُ لَهُ هَوَاهُ حَيَّرَانَ فِي حَالِ حَيْرَتِهِ وَيُقَالُ  
لِلْمُسْتَهَامِ الَّذِي اسْتَهَامَتْهُ الْجَنُّ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ الْقَتِيبِيُّ اسْتَهْوَتْهُ  
الشَّيَاطِينُ هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ جَعَلَهُ مِنْ هَوَى يَهْوَى وَجَعَلَ الزَّجَاجُ مِنْ هَوَى  
يَهْوَى أَي زَيَّنْتَ لَهُ الشَّيَاطِينُ هَوَاهُ وَهَوَى الرَّجُلُ مَاتَ قَالَ النَّابِغَةُ وَقَالَ  
الشَّامِتُونَ هَوَى زِيَادٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينٌ قَالَ وَتَقُولُ أَهْوَى فَأَخَذَ  
مَعْنَاهُ أَهْوَى إِلَيْهِ يَدَهُ وَتَقُولُ أَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ وَهَوَايَةٌ وَهَوَايَةٌ اسْمٌ مِنْ  
أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ وَهِيَ مَعْرُفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ وَقَوْلُهُ D فَأُمُّهُ هَوَايَةٌ أَي مَسْكَنُهُ جَهَنَّمُ  
وَمُسْتَهْوَتْهُ النَّارُ وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي لَهُ بَدَلٌ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ نَارٌ حَامِيَةُ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ  
فَأُمُّهُ هَوَايَةٌ قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا دَعَاءٌ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ هَوَتْ أُمُّهُ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ وَأَنْشَدَ  
قَوْلَ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَدْعَتْهُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا  
يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوْوُبُ .

( \* قوله « هوت أمه » قال الصاغاني رادًا على الجوهرى الرواية هوت عرسه والمعروف حين  
يثوب اه لكن الذي في صحاح الجوهرى هو الذي في تهذيب الازهرى ) .

ومعنى هوت أمه أي هلكت أمُّه وتقول هوت أمُّه فهي هاوية أي تاكله وقال  
بعضهم أمُّه هاوية صارت هاوية مأواه كما تؤوى المرأة ابنها فجعلها إذ لا  
مأوى له غيَّرَهَا أُمَّمًا لَهُ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَأُمُّهُ هَوَايَةٌ أُمَّمٌ رَأْسُهُ تَهْوَى فِي  
النَّارِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَوْ كَانَتْ هَوَايَةٌ اسْمًا عَلِمًا لِلنَّارِ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْآيَةِ وَالْهَوَايَةُ كُلُّ  
مَهْوَاةٍ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَلِيقَةَ الطَّائِي يَا عَمْرُو لَوْ نَالَتْكَ  
أَرْمَاحُنَا كُنْتَ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْهَوَايَةَ وَقَالُوا إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ أَتَى .  
( \* قوله « إذا أجذب الناس أتى إلخ » كذا في الأصل والمحكم ) .

الهاوي والعاوي فالهاوي الجرَّادُ والعاوي الذئبُ وقال ابن الأعرابي إنما هو الغاوي

بالغين المعجمة والهاوي فالغاوي الجرّادُ والهاوي الذّئبُ لأنّ الذّئبَ تَأْتِي إلى الخِصْبِ ابن الأعرابي إذا أَخْصَبَ الزَّيْتُ مانُ جاء الغاوي والهاوي قال الغاوي الجرّاد وهو الغَوْغَاءُ والهاوي الذئاب لأنّ الذئاب تَهْوِي إلى الخصب قال وقال إذا جاءت السنة جاء معها أَعْوَانُهَا يعني الجرّاد والذئاب والأمراض ويقال سمعتُ لأُذُنِي هَوِيَّ يَأْتِي دَوِيَّيًّا وقد هَوَتِ أُذُنُهُ تَهْوِي الكسائي هاو-أَتْ الرَّجُلُ وَهَوَى يَتَوَهَّأُ فِي بَابِ مَا يَهْمَزُ وَمَا لَا يَهْمَزُ وَدَارَ أَتَتْهُ وَدَارَ يَتَوَهَّأُ وَهَوَاهِي الْبَاطِلُ وَاللَّغْوُ مِنْ الْقَوْلِ وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ أَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوَانِ أَطِبَّةً إِلَيَّ وَمَا يُجْدُونَ إِلَّا الْهَوَاهِيَا ؟ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابَهُ الْهَوَاهِيُّ الْأَبَاطِيلُ لِأَنَّ الْهَوَاهِيَّ جَمْعُ هَوَاهِيَّةٍ مِنْ قَوْلِهِ هَوَاهِيَّةٌ اللَّبُّبُ أَخْرَقُ وَإِنَّمَا خَفَفَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ضَرْبًا وَقِيَاسُهُ هَوَاهِيٌّ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى أَلَا مَنْ مَبْدِغُ الْفِتْيَانِ أَنْزَلَا فِي هَوَاهِيٍّ وَإِمْسَاءُ وَإِصْبَاحُ وَأَمْرٍ غَيْرٍ مَقْضِيٍّ قَالَ وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَالْهَوَاهِيَّةُ بِالْمَدِّ الْأَحْمَقُ وَفِي النُّوَادِرِ فَلَانٌ هَوَاهِيَّةٌ أَيْ أَحْمَقٌ لَا يُمَسِّكُ شَيْئًا فِي صَدْرِهِ وَهَوَاهِيٌّ مِنَ الْأَرْضِ جَانِبٌ مِنْهَا وَالْهَوَاهِيَّةُ كُلُّ وَهْدَةٍ عَمِيْقَةٍ وَأَنْشَدَ كَأَنَّهُ فِي هَوَاهِيَّةٍ تَقَعُ حَذْمًا قَالَ وَجَمْعُ الْهَوَاهِيَّةِ هَوَاهِيٌّ ابْنُ سَيْدِهِ الْهَوَاهِيَّةُ مَا أَنْهَبَتْ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ الْوَهْدَةُ الْغَامِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَحَكَى ثَعْلَبُ اللَّهُمَّ أَغِدْنَا مِنْ هَوَاهِيَّةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النَّفَاقِ قَالَ ضَرْبُهُ مِثْلًا لِلْكَفْرِ وَالْهُوَاهِيَّةُ عَلَى أُمَّةٍ مِثْلُهَا أَبُو بَكْرٍ يُقَالُ وَقَعَتْ فِي هَوَاهِيَّةٍ أَيْ فِي بئرٍ مُغَطَّةٍ وَأَنْشَدَ إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَ إِرْجَاءَ هَوَاهِيَّةٍ مُغَمَّسَةً لَا يُسْتَبَانُ تُرَابُهَا بِرَيْثُوكَ فِي الطَّلَامَاءِ ثُمَّ دَعَا وَتَنِي لَجِئْتُ إِلَيْهَا سَادِمًا لَا أَهَابُهَا النَّضْرُ الْهَوَاهِيَّةُ بَفَتْحِ الْهَاءِ الْكَوَاهِيَّةُ حَكَاهَا عَنْ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ وَالْهَوَاهِيَّةُ وَالْمَهْوَاهِيَّةُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ خَلِيفَةَ يَقُولُ لِلْبَيْتِ كِرْوَاءٌ كَثِيرَةٌ وَهَوَاهِيَّةٌ كَثِيرَةٌ الْوَاحِدَةُ كَوَاهِيَّةٌ وَهَوَاهِيَّةٌ وَأَمَّا النَّضْرُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ جَمْعَ الْهَوَاهِيَّةِ بِمَعْنَى الْكَوَاهِيَّةِ هَوَاهِيٌّ مِثْلَ قَرِيَّةٍ وَقُرِّي الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَّشَ هَوَاهِيَّةً تَسْلَيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمِّ رَأَى قَالَ هَوَاهِيَّةٌ تُصَغِّرُ هَوَاهِيَّةً وَقِيلَ الْهَوَاهِيَّةُ بئرٌ .

( \* قوله « وقيل الهوية بئر » أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة وضبط الهاء في

البيت بالفتح والواو بالكسر وقوله « طواطي » كذا بالأصل ) .

بَعِيدَةُ الْمَهْوَاهِيَّةِ وَعَرَّشُهَا سَقْفُهَا الْمُغَمَّمِي عَلَيْهَا بِالْتِرَابِ فَيَعْتَرِّسُ بِهِ وَاطِئُهُ فَيَقَعُ فِيهَا وَيَهْلِكُ وَأَرَادَ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ مُشْرِفًا بِي عَلَى هَلَاكَةِ طَوَاطِي سَقْفِ هَوَاهِيَّةٍ مُغَمَّمَةٍ تَرَكْتَهُ وَمَضَيْتُ وَتَسْلَيْتُ عَنْ حَاجَتِي مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَشَمَّ رَأَى اسْمُ نَاقَةٍ أَيْ رَكْبَتِهَا وَمَضَيْتُ ابْنُ شَمِيلِ الْهَوَاهِيَّةُ ذَاهِبَةٌ فِي الْأَرْضِ بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ مِثْلُ الدَّحْلِ غَيْرُ

أَن له أَلْجَافًا وَالْجَمَاعَةُ الْهُوُّ ورَأْسُهَا مِثْلُ رَأْسِ الدَّجَلِ الْأَصْمَعِيِّ هُوَّةٌ  
وَهُوَّى وَالْهُوَّةُ الْبئْرُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَقِيلَ الْهُوَّةُ الْحُفْرَةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرُ وَهِيَ  
الْمَهْوَاةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّوَايَةُ عَرَشَ هُوَيْيَّةَ أَرَادَ أُهْوَيْيَّةً فَلَمَّا سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ  
رُدَّتِ الضَّمَّةُ إِلَى الْهَاءِ الْمَعْنَى لَمَّا رَأَيْتِ الْأَمْرَ مُشْرَفًا عَلَى الْفَوْتِ مَضِيَّتْ وَلَمْ أُقْمِ وَفِي  
الْحَدِيثِ إِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هُوَيْيَّةَ الْأَرْضِ .

( \* قوله « هوي الارض » كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية وهو بضم فكسر وشد الياء وفي  
بعض نسخها بفتحتين ) .

هكذا جاء في رواية وهي جمع هُوَّة وهي الحُفْرَةُ والمطمئن من الأَرْضِ ويقال لها  
الْمَهْوَاةُ أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا وَوَصَفَتْ أَبَا هَا قَالَتْ وَامْتَحَ مِنْ الْمَهْوَاةِ أَرَادَتْ  
الْبئْرَ الْعَمِيقَةَ أَيْ أَنَّهُ تَحَمَّ لِمَا لَمْ يَتَحَمَّ لْ غَيْرِهِ الْأَزْهَرِيُّ أَهْوَى اسْمُ مَاءٍ لِبْنِي  
حِمَّانَ وَاسْمُهُ السُّبَيْلَةُ أَتَاهُمُ الرَّبَاعِيُّ فَمَنْعُوهُ الْوَرْدَ فَقَالَ إِنَّ عَلَى أَهْوَى  
لِأَمِّ حَاضِرٍ حَسَبًا وَأَقْدِيحَ مَجْلِسِ أَلْوَانَا قَدِيحَ الْإِلَهِ وَلَا أُحَاشِي غَيْرَهُمْ  
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانَا وَأَهْوَى وَسُوقَةُ أَهْوَى وَدَارَةُ أَهْوَى مَوْضِعٌ أَوْ  
مَوَاضِعٌ وَالْهَاءُ حَرْفٌ هَجَاءٌ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ بَابِ الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ